الزفير الأزرق

عنوان الكتاب: الزفير الأزرق

المؤلف: مجموعة من المؤلفين

المشرف: فارس زروالي/عهد بوقرقار

الناشر: ماروشكا للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى: ديسمبر ٢٠٢٠ م

ردمك:

المدير العام: بن وارث أمال

لمراسلة الدار:

إيمايل: marouchka.edition@gmail.com

هاتف: +٢١٣٦٩٧٧١٧٠٥٠

جميع حقوق النشر الورقي والإلكتروني والمرئي والمسموع محفوظة للناشر، وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقص أو النسخ أو التعديل إلا بإذن منه.

الزفير الأزرق

مجموعة خواطر

مجموعة مؤلفين

دار أوشيا
للنشر والتوزيع

مقـــــدمة :

حين تعجز في هذا العالم المليء بكل تلك الضوضاء التي تحاصرك من كل جانب في محاولة منها أن تصب عليك عذابا واصبا، يتركك تائها، حائرا، صلدا لا تقدر على مواجهة الأمواج التي لا تنفك محاولة القضاء عليك.

فحين تجد نفسك مكبلا منكسرا من شدة ظلم المجتمع الذي ألقى بظلاله في كل مجالات الحياة ، فتقتل فيك كل رجاء وكل أمل في هذه الحياة ، ففي موقف مثل هذا عليك يا ابن آدم أن تفكر فيما هو آت في قابل الأيام، عليك أن تستمع لهذه الكلمات التي أقصها عليك، حتى وإن كان ما أقوله لك مر عليك كطعم العلقم، عليك أن تقف من جديد فإنما الحياة أمل فمن دون الأمل لا يمكن أن نعيش، فمهما سقتنا هذه الحياة جرعات حزن فإننا نبقى صامدين وثابتين حتى تبصر حياتنا النور، فنحن دوما نبحث عن نقطة تحول تغير مصيرنا فنرتاح من هذا العالم الذي نعيشه في داخلنا.

هذا العالم الذي أصبحت فيه كل مشاعرنا مبعثرة، وكيف لا ونحن نرى بأم أعيننا تلك الذئاب البشرية التي تدعي زورا وكذبا أنها من بني البشر وقفت حائرا صامتا يا صديقي، فماذا أقول، ألم

تسمع ما كتبوه في الجريدة ذئاب بشرية تفتك بملاك عليه ملابس البشر أصبحت مثل ضائع في هذه الدروب لا أدري ما أقوله ونحن نرى بأعيننا وهي تغتال تلك البراءة هل نقف على حياد ونكتفي أن نكون في صف المشاهدين والمصفقين إنه داء الخيانة يجري في عروقنا إذن، آسف يا نفسي لأنني قلت كلاما كبيرا، وكتبت كثيرا عن وطني وعن أمي و أن معلمتي قدوتي وقلت كوني جوهرة، وقلت أني تخليت عن خافقي من أجل خالقي، حتى توسمت بالخير في وجهي ولكنني لم أحدثك عن آثار ذنوبي وعن اعدام الروح في داخلي، وأن في داخلي كبرياء قاتلة، إنها لحظة الندم، تبا لك أيتها القاسية سأكتب على صفحات الفراق بقلمي الحزين إلى وطني وإلى أمي أرجوكم أن تسمعوا صوت صراخ أطفال الشوارع، فإني سآخذ صوتهم معي إلى قبري، إنه الصمت الأبدي الذي لن تسمع بعده همسا.

الإهـــداء

أهديها إلى كل من كانت له بصمة في هذه الجوهرة
أهديها إلى الأنامل الصغيرة التي كتبت بأحرف ذهبية براقة
أهديها إلى كل من استخف بقدرتنا، هذه أول ثمرة من شجرة
أحلامنا، فالإرادة سلاحنا.

الكاتبة : نعمة الله مرارة

منتصف الليل

مرة أخرى يجود عليّ الليل بكلمات عاهدتها هنا من موضعي هذا...

أو خلف مواضعي سأنير عقولكم عني ...

غريب أنا .. ضائع مشتت أنا حبيس فضائي .. أفقد توازني هنا هنا أسقط أنا .. هنا أجتمع ونصفي الآخر يا سادة ...

أخبركم عني؟! مخبول أجوف فارغ تافه لا يفقه شيئا ... ازدواجي لا شبيه له...

منتصف الليل، أقلام، قهوة وأوراق ... كلمات أكتبها بصدق الهوى ... أحبها بكل ما أملك من حب و غير حبها لا أملك حبا.. كم هو جميل أن تزاول أشياءك المفضلة يوميا .. كم هو جميل أن تدحرجك الحياة في أعمق ثغراتها لتستخرج منك ما قد يبدو لغيرك مستحيلا مصدر إلهام .. أمل .. كلهم أنت ... ناقوس منتصف الليل... سأداعب الكلمات التي تعرفني وأعرفها، تستوعبني فأستوعبها .... سأخط بين سطور

الورق كل ما قد تجود به قريحتي الليلة .. الليلة يا سادة... النجوم التي طالما عهدتها تراقبني كصديق ... الليلة تراقبني على غير المألوف .. تائها تراني أحمقا أو شاعرا مجنونا يائسا ... حضرتكم...

هل فعلا تتخيلون أنني يوما ما سأتخلى عن حماقاتي ... كلماتي... ؟ جنوني ...؟

أتصدقون أنني فعلا أحمق ..؟! ماذا لو لم أكن كذلك ... ماذا لو أريتكم غير ذلك يوما؟

هه .. أمازحكم يا سادة ..

يسألني الليل مجددا .. أين أصدقاؤك؟! .. أين تلك الكومة من الرفاق لايوجد سوانا .. اثنين لا ثالث لنا.

ولاية خنشلة

الكاتبة : خولة بوزراع

جرعة حزن

ها أنا من جديد أعود لأستحضر ذكرياتي المخملية باحثة عن جرعة من الألم لأسكت بها سعادتي العارمة لأقضي على آمالي المتراكمة بداخلي بؤس يسقي كل غابات السعادة ويقتلها.

سوداء من الداخل بطريقة خانقة، يملؤني غموض الأفلام الليلية و صخب أغاني الكازينوهات، تتراقص داخلي نغمات عشوائية وولدت من رحم الخراب، أغوص بطريقة مربكة في نشوة كاذبة مليئة باللاشيء، شيء ما يجذبني للبحث عن حزن أسكنه أو يسكنني شيء لا تفسير له ولا منطق له و لا لغة له ولا أسلوب، شيء لا يزعجني وجوده بداخلي مادام يمنحني قوة الصبر وعظمة التفكير، ليس كل ما نظنه مؤذٍ هو مؤذي بالفعل، لطالما كان الحزن شيئا يجعلني أقوى مني بأضعاف، يجعلني شرسة بطريقة لا يمكن شرحها شرسة في لغتي في نظراتي في أسلوبي وحتى في صمتي.

لهذا ربما أعشق حزني لدرجة أنني كلما شعرت أنه انطفأ بداخلي عدت إليه باحثة عن شعلة جديدة كأنه بنزين يشعل كل ما يختلجني من قوة وكيد وجبروت ...

جميل هو حزني في كل حالاته، في عنفه، وعفويته، ومفاجأته، وصدماته المتكررة أحبه كما لو أنه معلمي وأبي وأمي كأنه ديني وعقيدتي، وأمنيتي...! أحب ما يصنعه بداخلي من أحاسيس متنوعة، أحب طريقته في ملئي بكلمات لا أقولها إلا في نشوة الحزن المفرطة، أحب كونه موهبتي العظيمة وأم مواهبي البريئة.

لا أكتب عن الحزن بقدر ما يكتبني، هو يجعلني أتفرغ مني على ورق يجعلني أتخلص من كل ما بداخلي من حشرات بشرية تحتم علي أخذها بين أحضان صدري فكيف لا أحب حزني وهو يخلصني من أحزاني...!!

كيف لا وهو يجعل مني شخصا لا أعرفه شخص به شيء يقارب الكمال في تفاصيله شيء يضيئ العتمة بالسواد ويملأ الفراغ بالهواء كيف لا أحب شيئا متناقض الأفكار ململما لكل ما أعرفه يغطي النقص بالكمال ويكمل الأحلام بالأوهام ويملأ قلبي بفراغ دافئ، حزني الذي يحصنني من الوقوع في الحب أو الخروج منه ويبعدني عن تصديق الأكاذيب والتمسك بكل الأكاذيب التي صدقتها، كيف لا أحب حزني المتناقض وأنا التي تعشق كل ما هو مختلف متناقض، كيف لا أحبه وأنا عاشقة الأسود ومغرمة بالأبيض، أسمع كل ما هو صاخب الصوت حزين الكلمات أرى كل ما هو متشابه جميل في نقطة الاختلاف التي لا يراها غيري!

أحب حزني لأنه أنا وأحب أنا لأنني حزن ...!؟

ولاية : خنشلة

الكاتبة : كهينة بيروشي

الظلم مجتمع

عرفتكم وعرفت الدموع
وعرفت كيف أودع الأحلام
نسيت من أكون أنا
صرت أريد أن أكون كما أردتم
لكن لم أستطع أن أفعل ذلك
فتهت في طريق من أجلكم
لم أستطع أن أعود إلى نفسي
ولم أرضى بحالي
آه
كم اشتقت إلى نفسي
اشتقت لضحكتي وابتسامتي
اشتقت إلى ظلام الليل الهادئ

كان ينسيني تعب اليوم المرهق
لكن بفضلكم
صار الليل ليس سوى
حبل يلتف حول عنقي
كأنه سيقتلني في أي لحظة
أنتظر ضوء الشمس حتى يأتي
الآن النوم صار متعبا
حتى إن غفوت ونمت أعرف
أن حلما مخيفا سيوقظني
هذا ما منحتم لي

ولاية : بجاية

الكاتبة : شروق خمال

على صفحات الفراق

لم يبق لنا منهم سوى أسطر خافتة على أسير الذكريات تروي لنا عن طعم الحياة معهم، وعن سذاجتنا حينما كنا معهم، وكيف لم ندرك أنهم كانوا يلبسون الأقنعة المزيفة فأجادوا التمثيل في حياتنا، كانوا كغيمة شديدة الرماد مرت على أراضينا التي بات الجفاف جليا عليها لتقلب موازيننا رأسا على عقب، هكذا كانوا وهكذا كنا، نصدق كل ما يأتي منهم من كثرة عطشنا للحنين، ولا ننكر بأننا من منحناهم ثوب الملائكة لهذا ظنوا بأننا لن نتخلى عنهم مهما كانت قساوة ومرارة معاملتهم لنا، أجل لقد ظنوا وخاب ظنهم بنا، لأننا أدركنا جيدا مع من سنكون أرقى، فهذه الدنيا لا تقف عند رحيل شخص ما، قساوة اللحظة تأتي عند الصدمة الأولى ولكني أعيش اللحظة في كل ثانية من حياتي وكأنها أول ثانية يزف فيها الخبر على مسمعي، حتما سيمضي الوقت وربما سأعتاد وربما سيخف الوجع أيضا، حتى أني لم أعد أعرف شيئا سوى أنني أتمنى أن يعيد اللقاء نفسه ولا أتعود عليهم .

الآلام الحقيقية هي أننا لازلنا نعتقد بأن الشخص الذي رحل عنا لازال هو الآخر يفكر فينا كما هو حالنا كل يوم نتذكر أدق

التفاصيل التي شاركناها برفقتهم ونغوص في بحرهم، بحر اشتياقهم وحنين الأيام التي تنساب إلى أرواحنا كمد جارف يغرقنا في بحره بالكامل ...

وما يطرق أبواب آلامنا إلا شوقنا إليهم و تتسلل إلى أذهاننا أيام أمضيناها برفقتهم مخلفة وراءها فراغ الحنين و ناره في أعماقنا، وتتعالى إلى مسامعنا أصوات ضحكاتهم لتخطف من أرواحنا بريق السكينة، ويزداد حجم أوجاعنا شيئا فشيئا إلى أن يعم الصمت ويتربع الحزن على قلوبنا معلنا أنه لا مجال من الفرار، ودائما ما يهمس في داخلنا كلمات تزيد الطينة بله «بأننا نحن من اتّبعنا هذا الطريق على الرغم من أن نهايته كانت واضحة وضوح الشمس» ... ولكن الحياة هكذا دائما ما نفقد فيها أشخاصا أعزاء علينا، نتخلى عن أشخاص سئمنا منهم ويتخلى عنا أشخاص هم بحد ذاتهم سئموا منا، ونحن بدورنا مجبورين على أن نتعايش مع هذا الكم الهائل من الأحزان المتربع على عرش قلوبنا، ورغم كل شيء إلا أننا يجب أن نتحمل هذه الحياة أو ما تسمى دار الابتلاء المحكومة علينا فيها بأن الحزن يأتي إلينا لا سهلا ولا مرحبا به، والسعادة علينا أن نطرق بابها مرارا وتكرار على أمل أن تكون آخر طرقة لنا، لكي ننعم ببعض الراحة وننسى معها ما قد حل بنا بالأمس، ورغم كل العوائق التي نواجهها في حياتنا إلا أننا يجب أن نبقى صامدين أمامها كي لا نسقط وتتراكم علينا كل هموم الدنيا على أكتافنا رافعين أيدينا إليها باستسلام، فرغم كل شيء إلا أننا يجب أن نعيش حياتنا بحلوها ومرها لأنها في الأصل هكذا .

ولاية الطارف

الكاتبة : فريال نكناح

على الرصيف

على الرصيف كنت أمشي في حذر ..
أبحث عن وجهك بين المارة ..
أتخيلك في كل شخص ..
وأراك في كل مكان ..
على الرصيف بدأت رحلتي ..
بأمل المجانين ألم العشاق ..
كنت أسمع قهقهة صوتك تنبعث من المقاهي ..
وأحس اضطراب الفناجين بين يديك ..
أستطيع أن أدرك دقات قلبك ..
وأرى نور عينيك ..
ولكن ...
لم أجدك في أي مكان ..

هل تراك تخبئ نفسك بين ذراعي امرأة وتتوسد نهدها ..
فعدت خائبة من مدينة الهوى ..
وعلى الرصيف انتهت رحلتي ..
وانتهت قصتي ..
فأما حبي لا يعرف النهاية ..

ولاية : تيسمسيلت

الكاتبة : إكرام بوشارب

الحياة

هكذا هي الحياة مرة لك ومرة عليك، فلا يمكن فهمها.

أحيانا نود أن يمر الوقت سريعا وأحيانا أخرى عكس ذلك...

وكل لحظة لها أسبابها...

أحيانا نفهم بعضنا بالخطأ وأحيانا أخرى يفهمنا البعض بالخطأ

وكل شخص له أسبابه...

أحيانا نحب أن نبكي كي نخرج أوجاعنا وآلامنا من قلوبنا وأحيانا أخرى نحب أن نضحك لننسى همومنا كالمجانين.

نعم، إنها الحياة تأخذنا إلى ما لا نهوى ونحب وكأنها سفينة تجرها الرياح شرقا وشمالا.... فمتى؟ فمتى ؟؟؟

ستذهب هذه الرياح لتستقر هذه السفينة في مكان هادئ هنيء ننسى فيه الأوجاع والآلام والهموم ونعيش هنالك في حب وحنان ومودة

ربما حينما يحب الله ويشاء، ربما حينما ندعو الله ليستجيب....
وربما إذا عشنا على أمل أن الغد أفضل.

ولاية : بومرداس

الكاتبة : مروة بن كبيد الله

بداية أم نهاية!

وحين نعتقد أننا نحن من استهل الأمر في حياتنا .. من قرارات ومخططات نجد أنها كانت مجهزة قبلنا .. و نجد أننا ما وضعنا حجر البداية قط إنما وضعنا حجر النهاية! .. حين نعتقد جازمين أننا نحن من اخترنا هذه السبل ... نكون قد كذبنا على أنفسنا .. وأوهمناها أن البداية لنا والنهاية لنا .. في حين أن القدر كالعقد إن فقدت إحدى حلقاته يتغير شكل العقد .. هكذا هي حياتنا حلقات متواصلة نرى أشخاصا ونتعرف عليهم ثم يرحلون ولم نفهم الحكمة من تواجدهم ذلك لأنهم أدوا دورهم ورحلوا بعيدا أدوا ما عليهم ولم يفهموا هم ولا نحن ما كان دورهم فلو فقد شخص أو حدث يتغير مصير أشخاص وتنقلب حياتهم .. فالنهايات في حياتنا بدايات أخرى .. نرى سقوط المطر نهاية لرحلة لقطرات ماء .. لكنه في حقيقة الأمر بداية أخرى لحياة أخرى يرحل شخص من حياتنا تاركا مكانه فارغا حتى يحل محله شخص آخر .. ونكون نحن من طوينا صفحة الشخص الأول بأيدينا.. لم نفهم حقيقة الأمور فصرنا نتساءل هل كانت بداية أم نهاية؟ دعونا نتفق ولا نعقد الأمر لأنه ببساطة سر وجودنا ..

فكانت كل نهاية بداية أخرى .. رغم قبحها .. وسوئها .. وكل بداية ماهي إلا استمرار لنهاية ولصفحة كان قد كتب نصفها فأكملنا نحن كتابتها ... فهذه فلسفة البدايات والنهايات وكل ما في الأمر أننا نواصل حياتنا بنهايات لأحداث وأشخاص كانوا قبلنا .. حياتنا مسطرة قبلنا فلا البدايات التي نريدها ... ولا النهايات التي نتوقعها .. إنه القدر .. فكل شيء في كتاب .. وكل صغير وكبير مستطر .. لذا فلنضع مطلق ثقتنا في الله سبحانه حتى تطمئن أنفسنا .. وتكون نهايتنا سعيدة بحسن الخاتمة.

ولاية : برج بوعريريج

الكاتبة : ندى لغلام

أما عن أمي

«تشبهين أمكِ»، لا وصف لشعوري حين قيلت لي هذه العبارة، و كأن لساني التف أو حروفي انقرضت، اهتز داخلي، تلعثمت كلماتي .. لأني لو أردت أن أكون مثل أمي أو على الأقل أشبهها كما قيل، لا أجد نفسي سوى أني أقلدها أو أعيد كلماتها، فما بداخلها أكبر بكثير من أن يُرى ..

أن أدخل المنزل مرددة: ماما! أين ماما؟!، أجد نفسي أبحث عنها لا إراديا، حين تجيبني: «نعم ابنتي» أشعر بدفء كبير داخلي، حقا وجودها يعني الحياة .. فأنا لا أحزن لأن أمي هنا و لا أضعف لأن أمي هنا، أصبر لأن أمي هنا و أبتسم دوما لأن أمي هنا، أنا أعيش فقط لأن أمي مازالت هنا ..

أنا آسفة يا أمي! آسفة لأني مازلت أعتمد عليك رغم أنني كبرت كثيرا، و أحملك مجهود العناية بي و كأني طفلة ذلك الزمن، لكن حنانك لذيذ يا أمي و عطفك جميل، فأنتِ كطمأنينة الصلاة، كأرض أحياها المطر ..

أنتِ فقط يا حبيبتي من تعلمين أن امتناعي عن أكلتي المفضلة لا علاقة له بالشبع بل بالحزن، و أن نومي الكثير لا علاقة له بالنعاس

بل بالانطفاء، فقط وحدكِ من تعلمين بأن صوتي المنخفض و تحيتي الهادئة فور دخولي المنزل تعني أن يومي كان سيئا، أمي وحدها تعلم أني أتحدث كثيرا لكن في الحقيقة لا أقول شيئا، هي الوحيدة التي تخاف من نفسي عليّ، تخاف سكوتي و شرودي، كما أنها الوحيدة التي شهدت انكساراتي، هزائمي و نجاحاتي، هي فقط من تعرف أن الطريق لم يكن سهلا .. فالفرق بين أمي و الآخرين كما الفرق بين الذهاب و الإياب، إنها تتمنى أن تحمل عني عذابي، بينما هم يتمنون أن لا يروني في عذاب..

لو كان بيدي أن أكون لك شيئا، كنت لك قلبا لا يتوقف نبضه، لو أسجد شكرا لأنك أمي لمضى عمري و أنا ساجدة ..

ليت الأمهات لا تكبرن، لا تشبن و لا تمتن .. فاللهم احفظ أمهاتنا وأدمهن حياة لنا، وارحم المتوفيات منهن.

ولاية برج بوعريريج

الكاتبة : صبرينة حمادي

قبل أن تغادر

أسفي على ميعاد تخلفته، وآخر طواه النسيان،
ووعدا أخلفته، وما كنت فعلت لولا غيابي عن الوجود الآن ...
ما باليد حيلة، تلك مكاتيب القدر، وأنا عنه راض،
خانتني الروح وغادرت قبل الأوان ...
ما علمت أن لي أحبة ما ودعتهم ولا شكرت لهم ودا،
على ما حملوا لقبري من ورود وريحان ...
ما علمت أن لي أحلاما خلقت لأرسمها على الواقع،
لا أن أتركها مكدسة على الأوراق، بين الأحاديث وفي سطور قلبي، متروكة للأيام ...
قبل اكتمال القمر بدرا، حجبته سحب الأجل عن الأنظار،
إلا من شعاع في الأرجاء لماع ...
تلك هي آثاري، ولن يمحو آثاري الغياب،

لن تختفي بسمة صنعت أسبابها يوما بكل امتنان،

ولا دعاء دعوته لأحبتي حين اشتدت بي لا بهم المآسي ...

كانت لي يد خير امتدت من جذور حتى بلغت كل السيقان،

وحروفا خطتها بشغف أناملي وباهتمام،

ستحيا باقية كلمات أسمعتها يوما لبعض الآذان ...

غادرت أنا، لكن تركت المشعل لأعمالي، وما عزف قلبي من جميل الألحان،

تركت دفترا يحوي بعض الاقتباسات، يحمل تناقضات وغموضا في الكلمات، مع الكثير من الفراغات،

لا يمكن أن أملأ كل شيء بحبري، أو أخط مشاعر أصدق من أن تدون ولو بتفاني،

تبقى للمساحات البيضاء راحة تفوق كل العبارات اطمئنان

لا ضرورة لسن الثمانين فالعشرين للشباب عنفوان،

لا بأس ببعض المعجزات ومرحبا بخريف آذار وبشتاء حزيران ...

لا لن أترك شيئا، سأترك قلبا راضيا وعنه المولى قد رضي ...

ويا قارئ كلماتي، اصنع بسمة وارو فؤادا، كن بلسما قبل أن تغادر،

فما تدري متى الروح إلى بارئها قد تمضي.

ولاية بومرداس

الكاتبة : يسرى عمارة

تخليت عن الخافق من أجل الخالق

بين يدي ربي جلست .. عدت إليه فلا ملاذ غيره
قبض على قلبي .. فلا مبسطه غير الله ..
غصة داخل خافقي .. لا يحلها إلا الرؤوف الرحيم ..
آه يا الله قلبي ينزف ..
لا أستطيع إيقاف النزيف ..
لا شيء يوقف حرقة قلبي .. غير كرمك
لا شيء يضمد جراحي .. غيرك أنت الشافي
لا شيء يروي اشتياقي .. غيرك يا الله
يا الله تعبت وأنا احاول جمع حطام قلبي ..
كل محاولاتي فشلت ..
فلن يصلحه غير محطمه ..
تيقنت من ذلك .. فرغم محاولاتي غير أنه لم يصلح ..

ذلك الفؤاد أبى أن يطيب إلا على يد من أمرضه ..

كم هو عنيد ذلك الخافق .. بقى متمسكا بمن أبعده عنه القدر..

(بيني وبين نفسي)

كفاك يا فتاة تلومين القدر ..

كفاك لوما ..

احمدي الله فقط ..

تذكري أنك أنت التي أردت الحرقة لقلبك ..

تذكري أنك أنت التي ابتعدت ..

تذكري أنك أنت التي ضحيت بمن أسر قلبك ..

تذكري أنك أنت التي تركت من كان حبه عنوانا لقلبك ..

تذكري أنك تخليت عن من ملك فؤادك .. عن من لون كل تفصيل من حياتك .. تخليت عن من نقش اسمه على خافقك .. لن يمحى للأبد ...

بالمختصر تخليت عن حياتك ..

تخليت عن الخافق من أجل الخالق ..

تذكري أنك تخليت عنه من أجل حب الله .. من أجل رضاه

كي لا تغضبي خالقك يا فتاة تخليت عن من كان لك حياة ..

احمدي الله ..

يا الله حبك فوق كل حب .. لكن ما مصير هذا القلب ..

أحببت عبدك وكان لي روحا .. فيا الله اجعله نصيبي ..

أنا متيقنة من كرمك يا الله من لطفك ..

فمهما طال البعاد .. موعد الحلال آت .. فصبرا يا فتاة .. فحبك لله هو لقلبك النجاة

البعد لم ينسني يوما .. في أناس سكنوا القلب ..

حتى وإن كان وجودهم حلما .. سجادتي تشهد والرب .. تشهد كم جبيني تورم .. من طول سجودي والطلب ..

ولاية البويرة

الكاتبة : بشرى العرباوي

لن يطول الألم

جميل أن تنفرد مع كتابك وفنجان قهوتك وأنت جالس في شرفتك، والأجمل أن يقترن كل هذا بخلوة تجمعك مع الطبيعة الساحرة، ولكن قد يشوب هذه الحلاوة بعض الأفكار المزعجة التي تقطع حبل خلوتك من دون أن تأخذها رأفة بأوجاعك ولا رفقا بما يشتعل في صدرك، ولكن رغم أنها تتسلل لتزعجك ولتبعدك عن تذوق ما هو ساحر، ستقف هناك وقفة رجل زعزعه الدهر ولكنه يرمي بكل ما أحاقت به من دمار وراء ظهره الواسع، ستقف لترى الشمس تتوشح برداء أحمر، ستراها تختفي وهي تقبل جبين الأصيل، ستود لو أن بإمكانك أن تلقي بكل مشاكلك خلفها، أو أن تختفي بمجرد اختفاء شمس ذلك اليوم، لأنك لطالما اجتهدت، سعيت، تمسكت بكل ما فيك من قوة بأحلامك وودت معانقة النجاح معانقة الألف للامه (ال)، لكن شاء القدر أن يرميك في ملعب آخر لم تحجز له مكانا بين رفوف طموحاتك، لا تظن أن القدر يعاكسك، مطلقا، هو الله سبحانه فقط من اختارك في ذلك المكان بالذات أتدري لماذا لأنك ستكون بلا شك متميزا فيه أكثر من أي مكان آخر في الكون، كن واثقا أن القدير يحسن

تدبير أمورك أحسن منك وتأكد أنه لن يكتب لك الشقاء إلا وكتب بعده من الهناء نصيبا، لا تتعب نفسك في التفكير في شيء أنت على يقين أنك عاجز على تغييره، أدري أنك ستقول لي أنك تعرف كل هذا لكنك مخطئ أنا أعلم أنك تعقلها ولكنك لا تؤمن بها، فالمعرفة شيء والإيمان شيء آخر تماما، فإذا آمنت بها الآن فلن تحتاج من اليوم فصاعدا إلى شخص يذكرك بها،

لهذا شيع جثمان حزنك، فكر، سطر هدفا، صمم، ثق بالله وتوكل عليه. أنت إنسان إذن أنت تستطيع خلق المعجزات، حافظ على بصيص الأمل المضيء في آخر النفق، لن يطول الألم، لابد أن يأتي فجر بعد كل ليلة مهما كانت حالكة الظلام.

كن مؤمنا بخياراتك تكن مبدعا في قراراتك ...

ولاية غليزان

الكاتب : أسامة سهايلية

إلى وطني

عزيزتي ....

نبض القلب لكل من أحببنا

لكن النبض فيك كان مختلف

بسرعة بقوة وشغف بشوق وعشق يرافقه شيء من الخوف

كانت السرعة لشرف لقياك والقوة ذاك رقص احتفالا بملقاك والشغف عبر عن حب أكنه لك والشوق شوق لازدهارك والعشق ذاك الذي لن ينتهك والخوف كان عليك

حبيبتي، لو تستطعين رؤية قلبي عند ذكرك، لو ترين كيف أندفع إذا تحدثوا عنك بسوء، أتدرين شيئا؟

حلمت كثيرا بأشياء مستحيلة ومن هاته الأحلام الخيالية حدث أن تمنيت شرف حضور لحظة خروجك من عتبة السجن، تلك اللحظة التي عانقت فيها تاء الحرية بعد معركة طويلة سلبت منك روحك قبل أن يسلبها الرب منك بحق.

حقا حلمت بكل شغف، تساءلت كثيرا عن كيف سيكون

شعوري لو كنت هناك، تخيلت الأجواء فاختلطت مشاعري فماذا لو تذوقت خيالي واقعا، هل كنت سأبكي فرحا وأصرخ أم أسجد وأشكر أم أعزف وأبكي على مستقبلك الذي قتّلوه آلاف المرات... أنا أعتذر حياتي

ربما لسنا أهلا للمسؤولية، نحن لم نجد الطريق في هاته المتاهة كما فعل أجدادنا من قبل، أسأل الرب أن يظهرها وسأكون من أول العابرين لها ... سأتقمص دور مفدي من جديد أو ربما خالد اقبال دور يليق بي أكثر، من تحت الستائر سأدفعك حبيبتي سألقي خوفهم بعيدا و أنبت زرع شجاعتهم ... نحن بحاجة الى خطوة أولى، لكن الأغلبية تنتظر خطوة أولى والشجعان يزجون في السجون، حبيبتي لقد سادك الظلم لدرجة أن حروفي هاته قد تتسبب في سحبي لذاك الأخير ... أنا أدرك أنك لست أنت

لكنهم أبناؤك أنت، هم من فعلوا، وأعتذر وبعد منتصف الليل وفي ذكرى أول خطوة نحو الأمام لم يرف لي جفن لأنام، حنجرتي متعطشة لتلك الخطوة كل جوارحي تطالب بها، أنا وأمثالي نريدها، نريد خطوة تقودنا لعناق تاء الحرية في الختام ... كلامي لم ينته لكن أملي في استفاق ضمير إخواننا الخونة يكاد أن ينتهي.

بعزة وجلالة الرب نحن نريد الفرج.

ولاية : تبسة

الكاتبة :كوثر فراري

عاد بقوة!

أمي .. لقد تعلمت أخيرا تقليب الرغيف في الطاجين .. لم تعد تحرقني النار ذلك لأنني تعرضت لنار أقسى و أشد إيلاما!

هذا لا يعني أنني لست بحاجة إليك، حاجتي إليك في هذا الوقت تحديدا تفوق حاجتي إليك أكثر من أي وقت مضى ..

كبرت يا أمي لا يمكنني أن أعود إليكِ شاكية باكية فتحاولين التخفيف عني و تقولين أن الأطفال الأقوياء لا يبكون ..

أنا قوية أمي، لكنني أبكي! لم أعد طفلة أعلم لكني لا أزال أبكي بحرقة .. والكلمات تشهد على ذلك .!

أشعر أن كل العالم يهاجمني وأن الحياة بكفيها تعصرني! وأنا، أنا هشة لا حيلة ولا قوة لي! تماما كطفل في عمره عامان حصدته النيران بِألسنتها .. ما أمكنه الدفاع عن نفسه ظنا منه أن النيران تداعبه ..

تعتقدين دوما أنني تغيرت للأسوأ، تجهلين ما بي، و تتجرعين علقم همي .. إنها الغريزة التي تجعلك تشعرين بي مهما اخفيت

عنك، مهما فعلت ..!

حسناً لقد احرقتني مرارا هذه الحياة ولم أعرها اهتماما. بأي كتاب يجب أن أقسم بأن لا شأن لأي شخص في عصبيتي المفرطة هذه وقلقي واكتئابي وحاجتي إلى العزلة وأن الأمر كله متعلق بي وفيّ!

والآن بأي طريقة إقناع سأخبرهم أن الحب ليس ما جعلني أهزل لهذا الحد الرهيب ..

البوح صعب يا أمي لكنه مريح!

أنا كئيبة جدا، هل يمكن أن يُترك شخص ما وهو بهذه الحال؟ لكنني تُرِكْت ... ورغم وحدتي إلا أني لا أريد أي أحد أن يكون بجانبي، أريد البقاء بمفردي لعل ذهني يصفو! أترين هذا التناقض؟! إنه مميت ..! إنه يقهرني ..!

أن تعلق بين ما تريد و ما لا تريد في ذات الوقت، أن تقول شيئا و تفعل عكسه، أن تحب شخصا و تكرهه في آن واحد، أن تستمر في شيء قررت و توعدت أن تمسحه من حياتك نهائيا .. أن تفعل أشياء بكامل إرادتك ثم تندم لأنك فعلتها و لم تفعل غيرها بينما كان لك أن تختار فاخترتها هي فقط لأن صوتها علا في ذهنك ..

أن تستمع إلى أصواتك الداخلية وتتحدث بغيرها.

هل جرب أحد أن يغرق كليا في التضاد، نعم إنه الانفصام لكم هو صعبٌ هذا الشعور! أن تعلق في المنتصف ولا تفهم إلى أي جهة تنزاح.

كبرتُ يا أمي وظننت أن موسم الكآبة لن يعود، لكنه عاد، عاد بقوة!

بلهاء أنا حين ظننت أن العشق حال بيني و بينه ..!

ولاية : خنشلة

الكاتب : منير بن عثمان

الخاطرة الاولى : كلمات سأقصها عليك

اقعد واسمع
ما أقوله وتوعى
فلا تدري متى تقع
في الحب وتشعر بالجزع
ليس بحب النساء
بل بحب الدنيا
فهي دار البلاء
ما أقوله لك ربما تراه مجرد كلمات
أهوى تلويكها
ولكن قل ما شئت
فالناس تفر من الحقيقة
وتركض وراء المال

وتنسى منزل الأهوال
ومحقق الرغائب والأحوال
إن الدنيا دار المصالح
تأكل الصالح منها والطالح
فلا تسعى وراء الدنيا والكراسي
وتنسى السجود
فيوم القيامة عملك مردود
وينخر منك العود
ويأكلك الدود
فلا يبقى غير الجحود
هذه هي الكلمات
فإن شئت حققت الرغبات
أو تفرد بالشهوات
حتى تنزل بك العقوبات
مثل عاد والمؤتفكات
الذين انتهكوا الحرمات
فتاهوا في الأرض سنوات

ولاية : المسيلة

الكاتب : منير بن عثمان

الخاطرة الثانية: كتبوا في الجريدة أجمل خبر

هنيئا لكم ...
هنيئا لكم ...
كتبوا في الجريدة أجمل خبر
اليوم أزف لكم الخبر
اليوم أعلنوا عن ميلاد الجزائر
هيا نرقص رقصة العمر
ونغني كالطير فوق الشجر
أخيرا أشرقت الشمس وتبدد السحاب المركوم
أخيرا وبعد مائة عام
أعلنوا عن وفاة المستعمر
تعالوا نقدم أحلى طبق
ونشرب من الكأس إلى آخر رمق
ونوزع الهدايا في عيد النصر

هيا صفقوا معي على الظفر
أخيرا استجاب لمطالبنا القدر
أخيرا نقر في الناقور
فاستعدي يا فرنسا
فاليوم يعرف المصير
فذوقي يا فرنسا مس صقر
فاليوم الذنب عندنا لا يغتفر
إن غفرنا نحن فالدهر لن يغفر
إن غفرنا جميعنا
فذنبك في الكتاب مستطر
على ماذا نسامحك
قد حجبت عنا ضوء القمر
وداعا يا فرنسا وداعا
فاليوم أعلنوا عن وفاتك
وتولى عنك السعد وأدبر
فهنيئا لك يا جزائر
اليوم بدأ عهد جديد
اليوم أعلنوا عن ميلاد الجزائر

هيا نرقص رقصة العمر
ونغني كالطير فوق الشجر

ولاية : المسيلة

الكاتبة : هناء سعيداني

فشكة تفرقعت

فشكة تفرقعت ...
ماذا رأيت ..!؟
رويت الظمأ بالعطش ...
بودي أن أكتب لكن شعلة الإلهام انطفأت وسط السرداب ...
أردت نومة دبيّة والمغارة هدمت ...
أحلب خيوط الأمل كل يقظة صباح في دلو الاكتئاب والأرق...
انطفأت أنوار التبسم لحظة تموقعي على طابور الضحك ...
وتيرة سباحتي في رئة الخيال لم تُعجِّز نَفَسي مثلهم ...
لوامة هي ... بل مختارة!
لأن تكون غير راضية بما هي عليه من جميل وجمال ...
لا تحلق للانخفاض ولا تسعى للسمو ...
وتلومني!

دثرت الثقة بوسادات المهد الألماسي والخذلان امتلأت قارورته بالعالم!

ولاية : المدية

الكاتبة : جهاد سليماني

الخير فيما اختاره الله

قد يستوطن قلبك شخص ما
وتحبه بمليون طريقة
وتجعله من أولويات حياتك
ولا تستطيع أن تستغني عنه لثانية واحدة
ولا يمكن ليومك أن يمضي إلا بوجوده
ولا تستطيع أن تأخذ أنفاسك إلا بجانبه
لطالما حسبته أكسجين حياتك
أو كتلك النبتة التي لا تحيا
إلا بجرعات من الماء
لكنك في آخر المطاف ستدرك أنك
وحدك من أحببت وضحيت وبكيت
وتعذبت لشوق وحنين ذلك الشخص

ذلك الشخص الذي لم يكترث لك يوما
ولم يشعر بوجودك قط
وإنما كنت كالذي يسقي شجرة اصطناعية وينتظر منها أن تثمر
وكنت مجرد عائقا في حياته
وآن الأوان ليتخلص من حبال حبك المخلص
ومن قيود اهتمامك الزائد
وسيقول لك بلغة التجاهل لم أعد أريدك
واكتفيت منك وسئمت من وجودك
حينها ستتألم لوحدك
وتذرف دموع الخيبة والخذلان دون أن يشعر بك
وفي الأخير ستنهض من غيبوبة الإحباط
وستفطن من غفلتك
وستقف من جديد على قدميك
لتطل على عالم مشرق
عالم ظننته أصبح ظلاما
بمجرد جرح ارتكبه في حقك عديم الضمير
فحينها ستدرك أن التعلق بغير الله مذلة حقا
لكن في وقت متأخر
لذا لا تعلق قلبك بأحد سوى الله

الله الذي هو أرحم بك من أمك ومن هذا العالم بأسره
ولا تربط حياتك وأهدافك بشخص
وتسعى لرضاه لأن نيل رضى الناس غاية لا تدرك
بل اسع لنيل رضى الله لأنها غاية لا تترك
فاترك مالا يدرك وأدرك مالا يترك
وكن مع الله يكن معك
وسيعوضك خيرا بمشيئته وقدرته
فقط أحسن الظن به وابتعد عما لا يرضيه
ليداوي قلبك ويرزقك أضعاف ما خسرت
واعلم أن الخير فيما اختاره الله ♡

ولاية غليزان

الكاتبة : شيماء بوخيار

أعتذر لنفسي ..

لم أعد أأسف على أحد، أنا آسفه على نفسي التي أضعتها في إرضاء كل أحد. أعتذر لروحي التي أعطت كل التفاني والإخلاص، فعذرا لك يا نفسي .. قد جعلتك تتألمين وتضعفين يوما بعد يوم، بسببي تجرعت مرارة خذلان الأحبة، الأهل والإخوان ... جعلتك تعيشين ما لا يحق لك عيشه، توقفت عن كوني الفتاة التي تبذل كل ما بوسعها من أجل أن يبقى كل شيء بأفضل حال، سئمت من إصلاح كل خدش حولي وما بداخلي معمر بالخراب، أنا حقا آسفه لنفسي لأنني جعلتها تصدق أفكاري المزيفة حبست أنفاسي بتخيلات وهمية، عيّشتها في عالم لا أساس له. صدقوني لقد آمنت كثيرا بأفكاري، أحببتها كوني أردت تجسيدها على أرض الواقع، كي أغير العالم بأسره. لقد تبنت أفكاري الحب والصدق والأخوة والاهتمام بالآخرين، صعدت سلم الأوهام وحجزت لنفسي غرفة أحلام زائفة، صنعت لها كعكة حلوة المذاق مليئة بآمال خائبة، فعذرا لك يا نفسي ... انصدمت بواقع مر في هذه الحياة، أناس كلهم كذب ونفاق يختبؤون وراء ابتسامه يعرضها ذاك المخادع ويصدها ذلك الساذج. آسفة حقا يا نفسي

لأنني خيبت ظنك وأحببت غيرك، لدرجة أنني في أتم الاستعداد للتضحية من أجل إسعاد أحبتي. وفي نهاية المطاف صارت جميعها دروس كتبت علينا حتى نتعلم، ويا ليتنا نتعلم!!

فعذرا لك يا نفسي.

ولاية : تلمسان

الكاتبة : نسيمة زردوم

الصمت الأبدي

كم أحب الصمت الذي تنازلت عنه الكلمات، واللون الأسود الراقي الذي يأخذني إلى عالم لا تعاليم و لا تعابير فيه من الأحلام التي نسجتها في مخيلتي بعيدة المدى أن تتحقق، أحب العزلة و الجلوس في الأماكن الهادئة ليرقى بها عقلي دون سواه، لأخاطب نفسي في صمت وأهذبها، هي تنصت لكلماتي و أنا أملي عليها في صمت ما يجب أن تفعله... فلو عرفت نفسك بالقدر الذي تغذيها روحا قبل غذاء وبنيت لها قصورا يملأها التفاؤل و شيدت المباني بأقوى القناعات في هذه الحياة ولا تكتفي أبدا عند هذه الصفات بالذات بل اجعل جميع حواسك تصغي إلى ما يمليه العقل في ثبات، لأن كل من مضى ما هو بآت، هي أوقات عصيبة سنمر بها اليوم أو غدا ... فقط صدق عقلك قبل قلبك لأنه هو من يضفي عليه الأحاسيس ليضعف أحيانا و يأخذك وراء حقائق مخفية عن أشخاص ... أماكن ... أو حتى كلمات قيلت لك و لم تتجرأ أن تتلفظ بها في داخلك لأن صمتك أبلغ من تفاهات الحديث مع أشخاص يتلفظون بالكلام وكأنه لوحة فنية و لكن عندما تمعن التحديق تراه خربشات من الأوهام، فالحياة تبقى دروس و عبارات تستقى من الناس ... التجارب ... اللقاءات.

فحتى مع الغرباء طبعوا لحنا على جدران عقولنا و كانت لهم لمسة فاترك لهم التمثيل المبالغ فيه وارتقي عنهم بصمتك «صمتك الأبدي».

ولاية : خنشلة

الكاتبة : مروة مزواط

داء الخيانة

« أوفياء بوفاء كاذب .. يكثرون الوعود ولا يدركون ما هو الوعد؟

لا يتمنون تحقيقها أو حتى دوام مفعولها ... يأتون زائرين

مشوبين ... مترددين لكن بتصنع وصمت خبيث

يجعلونك تعجب ... تصدق ... تدمن حتى تصبح تحت سيطرة الأكاذيب ... دون علمك أو إرادتك تسقط أسيرا ... لسوابق أحكامهم.

إياك وأن تشك فيهم أو في أقوالهم ... لأن أفعالهم غائبة عنك تماما... وهذا كاف أن يجعلونك مهمشا ... تنتظر إجابة على الكثير من التساؤلات ... هنا تصبح مدمنا لهم وعليهم

تأخذ جرعات بدون إرادة ... ولن تتوقف عن تعاطيهم.

يوما بعد يوم منذ يوم احتلالهم حريتك وحياتك حتى بشخصيتك

إلى يوم الحقيقة ... لن تستطيع استيعاب وتفريق الكذب عن

الصدق... وهذا عائد إلى فن التلاعب بالأحاسيس.

وأبشع ما في ذلك أن العقل يعلم وينبه القلب على الاستيقاظ من إدمانك ... لكن للأسف أصبحت لدائهم خاضعا

وهم بدون رحمة أو ضمير عاطفي يأخذون بك إلى زاوية الإدراك ... يعلمون جيدا حقيقتهم وحقيقتك ... ويبدعون في التمثيلية و يخفون عنك كاميرات الواقع المرير .

وليس أول مرة في فن الخيانة هم يعملون ... فمنذ ما فقدوا قلوبهم وأصبحوا لشر العقول ملوك لا يسقطون.

وأنت لست الضحية الأخيرة في ذات الجريمة... بل هناك غيرك

من أمِن وأمّن لهم ... فأحبوا وعودهم وجعلوهم يعيشون في أحلام وردية.

كل ذلك يخفي كابوسا مملوء بجنس الخبث

بعد أن اقترب موعد أخذك آخر جرعة قبل الصدمة

يكونون متأهبين لاعتزالك وإكمال طريقهم في جهة أخرى بدون ندم.

أنت من سوف تتحمل صواعق الصدمات

أنت من سوف تلوم نفسك على عدم القيام بواجبك العاطفي.

أنت من خنت ثقتهم وثقتك

أنت من أخلفت وعودهم ووعدك كان يخلف دائما.

أنت من ناقص ولست مكتملا لكي يدوموا معك.

لست محل حب أو نبع صدق ولا حتى مهم أو محل اهتمام.

تحمل الفراق وتقبل أنك لا تستحق أن يحبك أحد ... ولكن لا تقل أبدا أنهم خانوا وعودهم ... لأن الحقيقة مرة ولا أحد يستطيع أن يدافع عنها.

هذا هو داء الخيانة ... إياك وأن تلوم نفسك ... من يستحقك يتعهد ولا يتوعد ... لأن الخائن سلاحه الوعد والصادق يحميك بعهده.»

الولاية : سطيف

الكاتبة : صباح زواوي

الخاطرة : حب كاذب .

بين جدران غرفتي وعلى سريري المخملي أرتمي كجثة لم تجد السلام ولم تعرف يوما الأمان. منذ رحيلك نار تحرق ما تبقى من الذكريات.

وها أنا اليوم ولأول مرة بعد رحيلك، أرفع قلمي أحاول كتابة شيئ. رغم أنني لم أنوي الاستعانة بشيء من أجل النسيان أردت ترميم جروحي بنفسي.

وها أنا أعترف بضعفي ودع كلماتي تخبرك بخطورة السهام التي غزت قلبي.

قلبي الذي كان عربون حب ولكن لم تأبى سوى أن تتلذذ عذابه كأنه أشهى طبق.

إنها المرة الأولى التي شعرت بها بقساوة قلبك بعد أن صرحت للعالم بأنك مميز ومختلف ولكن أبيت إلا أن تكون مثلهم.

بعد تيقني من أنك الملجأ الوحيد لكل همومي وأحزاني والوحيد القادر على حمايتي ها قد خنتني.

لقد كنت أبا لي فهل يترك الأب ابنته بجانحها المكسور تواجه وحشية العالم.

اعتقدت بأنك سبيل نجاتي ولكنك كنت عكس ذلك.

ها أنا اليوم أخبرك وأخبر القارئ بكل ما أوتيت من قوة

أقسم أنني أكرهك خائن أنت وقاس وأنا حقا أمقتك.

ولاية : تلمسان

الكاتبة : شيماء قارة

يا صديقتي

حدثيني ...

يا صديقتي ... حدثيني ...

فصمتك هذا قتلني ... بعدك عني حطمني...

لما تغيرت؟ ...لما كل هذه البرودة ؟... أين ذهبت نفسك المرحة؟ ... أين هي ابتساماتك؟ ...يا صديقتي ... الهدوء لا يفارقك ... أنت وحيدة ترقدين ... بهاته المضاجع، فدعيني أحررك من قيودك، وفكي السلاسل عنك ... فأنا لازلت أنتظر ... هناك ... ألقف بعضا من شتاتي ... يا صديقتي ... أبحث عن ذكرياتنا في بضع صفحات...

تسبقني قطرات الدمع وتهم بالنزول ... كحبات لؤلؤ حورية بحر... أنظر من حولي ... فلا أجدك ... فتخذلني أوراقي ... يا صديقتي ... آهاتك تفوقت علي... نزيفها لا يتوقف ... أقلامك انكسرت ...

بحورك تعفنت ... لا يسمع صداها ... ألا تزالين تصرين على

الحلم... يا صديقتي ... الكلمات عندك ... لا تنتهي ... ولن تنتهي... أنا أعلم...

ألم يحن الوقت ... لإخراج كتاباتك للعلن ... يا صديقتي ... يا صديقة العمر.

ولاية : الجزائر

الكاتبة : وردة مختاري

صرخة أطفال الشوارع

أيها البشر، مدوا بيدكم إلى إسفنجة الأحزان، هلموا إلى أطفال الشوارع الأيتام،

ألم يكفيهم كلِ ذلك الأسى والحرمان، التشرد، والجوع والعذاب، حتى تقَوموا باغتصابهم و بكل ثقة و أمان؟ ...، لقد عجبت لوحوش هذا الزمان تبا لكم أيها الأوغاد...، حقا تبا سينتقم الله لكم يا أبنائي أينما كنتم ... لا تحزنوا ...

سيسقى كل امرء بما سقى فلم يفت الأوان بعد ...، كيف لهذه البراءة أن تنهب و بأشرس الأفعال ...، أعتذر لكم فلا يوجد من يعطيكم الحنان ...، وبل كل السكاكين خلفكم راكضة ...، من اغتصاب واستعباد ... ودون الحديث عن قتلكم وبيع أعضائكم من أجل بعض الأموال ...، لقد أدخلوكم في مسابقة وسخة لا بل في رهان... أنتم في غنى عنه.

ما بال وحوش هذا الزمان ألا يوجد فيهم من يعطف عليكم بكل حنان؟

لكن الله سيحميكم يا أبنائي فناموا باطمئنان

فرب الخير لا يأتي إلا بالخير وكفى به وكيلا.

ولاية : بومرداس

الكاتبة :بخوش سلسبيل

الخاطرة الاولى: ذئاب بشرية

وبينما تبرّت من عائلتها لكي لا تعود ترى نظرات الخذلان والخيبة والذُّلّ والإهانة في أعينهم لأنّها خانتهم من أجل ذاك الذّي وعدها بالزّواج وذهبت لحضنه ظنًّا منها أنّها ستستند على كتفه لكنّه حائط هشّ قضى هو على أنوثتها وأسقط شرفها ومزّق روحها وتركها بآخر كلمة قيلت لها من فمه: «نحن لا ولن نتزوّج بفتاة لهونا معها» وتركها بضحكة مسمومة ودمع من عينيها الجميلتين يُنقِـط دمًا

لم تأبه بنصائح أمّها ولم تخف من تهديدات أبيها حتّى أنـها لم تضع أي اعتبار لإخوتها إنّها حقيرة لأنّها وضعت شرفها في الأرض، مجد العائلة الذّي يُعتبر الشيء الأساسي للإنسان في حياته، لا ليس بشيء وإنّما جوهرة العائلات فمن ضحّت بشرفِها فلن يعود أبدًا فهل رأيتم ميِّتا يعود من القبر؟؟!

تلك التّي خانت تربية أهلها تلك التّي أعماها قلبها التّي تجمّد فِكرها

ذاك الذِّئب الماكر الذّي لعِب لُعبته ليصطاد فريسته ومِن ثمَّ

إلقاؤها كضحيّة أخرى وجديدة في هاته الغابة التّي نعيش قوانينها القويّ يأكل الضّعيف أمّا قانون البشر الرّجل يأكل الأنثى

لا وربّكم ليس برجل وليست بفتاة إنـه ذِئب بشري وإنّها غبيّة معتوهة

فالرّجل أسد لا يحوم إلّا حول لبؤته والأنثى فتاة شريفة طاهرة لا ترضى بعلاقات عابِرة وهمية تُسقِط شرفها وشرف عائلتِها

إنّها غابة تجمعنا معهم نفس الأعمال فالكُلّ غرائزه بيولوجية وهي وظيفة أساسيّة في الحيوان، أسدهم يأكل فأرهم وقويّنا يأكل ضعيفنا، يعيشون فقط من أجل جلب لقمة عيشهم ونحن نسينا أمور الآخرة وتتبّعنا ملذّات الدُنيا الفانية

كلّ ما يفرق بيننا هو أنّنا أُناس وهم حيوانات

هذا الفرق الوحيد يا من فضّلكم ربُّنا بالعقل

لا أتكلّم بصيغة المُتكلّم بل بصيغة المخاطب لأنّي لا أنتمي لعالمِكم الظّالِم

أنا أمتلِك عالمًا خاصًا بي يا أنتم.

الكاتبة :بخوش سلسبيل

الخاطرة الثانية: ملاكي

إنّه كوني لا أريد الانتماء لغيره

سماء بنفسجيّة نجومها ورديّة صوت رَعدِها ضحكته وضوء بَرقِها حشيش مع عسل مع قهوة لتمتزج وتشكّل لون عينيه ... يا ربّاه على نظرته نبيذ أصلي

قالوا: « إنّه ذكر»

فأجبت: «وما الغرابة في الموضوع»

«سيخونك»

« وهل رأيتم أبا يلهو بابنته»

«إن لم يخنك فسيُحب من بعدك»

«وهل يحبّ الولد أخرى من بعد أمّه؟»

«هو رجل وكلّ الرّجال لا يكتفون بأنثى واحدة»

«لكن هناك دائما شيء استثنائي وهو مستثنى لا وجود لثانية بعدي»

«إنّه يشبههم وسيذهب ويتخلّى»

«صحيح الله خلق من الشّبه أربعين لكن لم يخلق القلوب تشبه بعضها».

« لماذا أنتِ واثقة به كثيرا؟! قد يكون ذئبا»

«صحيح هو ذئب لكن ليس ذئبا يصطاد فريسته بل يحمي أُنثاه»

«لماذا أنتِ متأكّدة كلّ هذا الحجم بأنّه يحبك؟»

«بل واثقة به ولا داعي للنّقاش فعِشقُه أعماني»

أنا صغيرته وهو طِفلي أنا أمّه وهو أبي أنا حبيبته وهو حبيبي صديقي وصديقته وسنكون بإذن اللهّ أسعد زوجين .. كلّ الأدوار تليق بنا

إذا أردتُ التّدلّل عليه أصبح طِفلته وإذا رأيتُه ضائعا أكون والدته وإذا كان بحاجة لِحِنّيّة أكون حبيبةً وفي مزاحنا نلعب دور الأصدقاء

عندما حدّثتُهم عن ملاكي تساءلوا حائرين: «ما هذا الكون الغريب، الرّائع، المجهول، المبهم، الجميل.»

فصارحتُهُم: «هو دُنيَتي وكلّ كوني ... السّماء هي أخلاقه النـجوم هي الصّفات التّي تميّزه عن غيره صوت الرّعد ضحكته السّاحرة ضوء البرق أي الحشيش والعسل والقهوة هي ألوان عينيه الجميلتين التّي تتلّون تحت أشعّة الشمس وشعاع القمر هو حبّه الذّي أصاب قلبي كالرُمحِ»

هم بعد أن رأوا حبيبي ...

يا للغرابة أذْهَلنا مَلاكُك

هذا ليس من جِنْسِنا إنّه مَلائكِيّ يا ربّاه على قمرك

يا للعجب أصابنا عِشق بعد رُؤيتِه

أنا أقاطِعُهُم بنبرة غيرة وغضب: «عذرا هذا حبيبي لا تنظروا إليه نظرة حبّ وغرام»

وهنا يتدخّل ذلك المجهول ويقول : «لا تغاري يا صغيرتي فأنا أصابني سهم حُبِّك»

هو هدوء اللّيل وضجيج النّهار وأشعة شمسي ونور قمري وضياء عيني ونبض قلبي وحنان أبي وحُبّ أمّي وشقاوة أخي ووفاء أختي ونقاء صديقاتي

رحِم اللهّ اثنين أنجباكَ لهاته الدّنيا وصِرت أحلى ما في وُجودي

ولاية : قسنطينة

الكاتبة : منية بوكانيق

مشاعر مبعثرة

في كل ليلة وبعد أن يعم السكون والكل يخلد للنوم يبدأ حديث النفس ...

فمنا من يبقى ساهرا ليكتب رسائل حب واشتياق لمحبوبه الذي بعدت المسافات بينهم وقربت القلوب بين أرواحهم ...

ومنا من يكتب رسائل ندم على أخطاء الماضي، أخطاء كانت باهظة الثمن على قلوب أرهقها الندم ...

رسائل لم ترسل فتظل مخزنة في صندوق الذكريات ...

ومنا من يكتب اعترافات قلبه، اعترافات حول حب لطالما اختبأ تحت اسم الصداقة ...

ومنا من تجتاحه رغبة ومشاعر لا يعرف لها سبب، سوى أنها تريد أن يكون لها وجود في واقع مر بأيامه ...

ومنا من يظل ساهرا مشتاقا وممتنا لأشخاص كان لهم الفضل فيما أصبح عليه الآن، لكن ليس لهم وجود الآن في حياته ...

كلها مشاعر مبعثرة تجول في منتصف الليل على قلوب للرحمة

تنادي، مع كل دقة قلب مع كل ثانية تمر على ساعة الحائط تتولد مشاعر حب، مشاعر اشتياق، مشاعر امتنان، مشاعر ندم ...

ولاية : سكيكدة

الكاتب : ياسين رحماني

الأم

شرحت قلبي فلم أعرف سواها
بين نور وظلمة أراها
هي قرة عين لي ومهجة
وضميري قد اشتاق إليها
ذهب النور من عيني فلم أر
إلا هي كل ليلة وضحاها
قل لمن يريد الدنيا بأجمعها
هل نلت من أمك إلا رضاها
هي الدنيا وهي الآخرة
نسأل الله أن يتركنا في حماها
هي في عيني قمر مضيئ
إذا انشق انجلى رؤاها
إنه النور الذي في وجهها

رفعت به الأملاك من أعراشها
إنها جوهرة بين النجوم
إذا غفلت انجذبت اليها
أمي أمي أمي كيف
اعبّر عن مدى صفاها

ولاية : ادرار

الكاتبة : سارة بوعلي

آثار ذنوبي

ها أنا أقف أمام كوخ صغير ارتسمت عليه آثار القدم و لا تبدو عليه مظاهر الحياة .. تقدمت منه بخطوات مشتتة و طرقت بابه مرة ومرتان وثلاث .. لا رد .. لكنني لم أيأس طرقت بقوة أكبر ولم أكتفي بهذا بل ضربته بقدمي ففتح أخيرا .. تنفست الصعداء و دخلت أجول بنظري بين أركانه .. أسواره مشققة و أثاثه عتيق مع تلك الرائحة الكريهة التي اخترقت أنفي فور دخولي لصالة جلوس صغيرة وضعت أريكة فردية أمام بابه، اقشعر جسمي وتسارعت نبضات قلبي عند رؤيتي للجسم المغطى بالدهون الجالس على الأريكة عيناه جاحظتان وأسنانه مصفرة يمتلئ وجهه بتجاعيد وثقوب وقد غطى الحزن ملامحه .. للحظة شعرت بالاشمئزاز من مظهره لكنني تحملت وسألته مستفسرة عن سبب إهماله لنفسه «ما هذه الحالة يا سيد قلب؟» أجابني بصوت حزين وهو يقف ويستند على عكازه قائلا: «صنع يديك يا ابنتي» قلت مستنكرة: «أنا! ماذا فعلت لتصبح بهذا المظهر القبيح يا ترى؟»، تهالك على أريكته قائلا بنبرة يشوبها التحسر «ذنوبكِ أغرقتني ومعاصيكِ زينتني فأصبحت بهذا الشكل».. اقتربت منه بخطوات

مترددة لا تزال رائحته تزعجني ومظهره يرعبني و سألته قائلة: «لا أذكر أنني ارتكبت ذنوبا ومعاصي تجعلك بهذا المظهر السيء» .. لحظات صمت حلت علينا ظننت أنه لن يجيبني وأوشكت على الرحيل لكنه استوقفني قائلا بنبرة عتاب استطعت تمييز بحة بكاء من صوته «ألم تنقطعي عن صلاتك وتهجري مصحفك؟ ألم تنحرفي عن الطريق الصحيح وتتبعي طريق الشيطان؟ ألم تغرقي في حب حرام؟ ألم تعصي والديك؟ ألم تنجرفي مع رفاق السوء؟ للأسف فعلت كل هذا و أكثر .. ذنوبك تقتلني يوما بعد يوم لا أدري كيف سيكون مظهري بعد ثلاث سنوات أخرى .. الضمير بداخلي يموت و مشاعر اللامبالاة تسيطر علي .. أكاد أجزم أنني أصبحت مجرد آلة تضخ الدم خالية من المشاعر والأحاسيس التي تساعدك على الابتعاد عن معاصيك وطلب الغفران ... « يا إلهي هل يعقل أنني فعلت كل هذا بك يا قلبي؟ ركضت نحوه وقد اغرورقت عيناي بالدموع وارتميت بحضنه أشدد عناقي على طبقات الدهون أو ما سماها «بالمعاصي» اهتف وسط دموعي «آسفة يا قلبي آسفة على ما فعلته بك سامحني أرجوك دعني ابدأ حياة نظيفة أرجوك سامحني يا قلبي أعدك سأصحح أخطائي وسأعيدك إلى سابق عهدك .. أعدك.. «بكيت كما لم أبكي من قبل أشعر بأعضائي تحترق بداخلي أظن أنه «الندم»، عدت بعدها إلى منزلي وقد اتخذت قرارا لا رجوع عنه سأصحح أخطائي وأعيد رابطتي بربي ..

إن شـــاء الله ..

ولاية جيجل

الكاتبة :حكيمة قبوج

حين تغتال البراءة

نم هنا في صفحتي
يا صغيري ...!!!
نم هنا في طيات أوراقي
نم وتوسد بحب سطوري ...
كفكف دموعك بهدوء ...
يا حبيبي !!!
فنوبات التعاسة تأتي ...
من حيث لا أدري ...
نم على أنغام قصائدي ...
ولا تبق وحيدا ...
لا تخف !!!
فقد أردت يوما ...

أن أعطيك من الحب ما لا تتوقع ...
لا تخف يا صغيري !!!
ونم على صفحتي ...
فالكثير من الذكريات تجلب الأرق ...
الحزن ... والتعب ....
لتجعل مني جريحا ...
أبحث عن مأوى ... وعن ملجأ
لكن دون جدوى ...
فنم هنا يا صغيري ...
وتوسد بحب عبري ...
نم هنا على أوتار قلبي ولا تخف ...

ولاية سطيف

الكاتبة : فاطمة الزهراء زياني

إعدام روح

إلى الأنامل التي تلامس حروفي، إلى الأعين التي تلتهم أفكاري، إلى الإنسان في البعد الموازي، تأمل جانبي التعيس وراقب عن كثب غربلة أحاسيسي، تأمل كيف أنني اعتدت في كل صباح من حياتي أن أجامل سقف منزلي بنظراتي الباهتة، اعتدت على أن أروي زهور قلبي بعد تلك النظرات بمياه اليتم، أن أفتح باب منزلي لأدخل في دوامة أفكاري اللعينة، أن أشق طريقي الذي يُذْبِل وجهي أكثر يوما بعد يوم، أن أجمع شتات أحلامي تحت نعالهم البائسة، اعتدت على أن أعايش فكرة أنني غريب وسط حشد من الناس، بعيد كل البعد عن ما يمثل ذاتي، عن كل ما يجعل أقحوانة فؤادي تزهر، عن كل ما يجعل للحياة لونا، عن كل ما يجعل رصيف البؤس ينهار، فهنا يا سادة تأتي الخيبات على شكل مشنقة وسط حشد في بلدة غنية في حي فقير، يأتونك بما لذ وطاب بأشهى الكلمات اللاذعة، أنا الآن يا سيدي ممتلئ بالأفكار النجسة، ممتلئ للحد الذي يجعل روحي تصارع الموت ليلا. ليكن في علمك حياتي هنا محكوم عليها بالإعدام، كأنني أُغْتَصب، يأخذون شيئا فشيئا ذلك البريق الذي يبهج دنياي، أقع رويدا رويدا في حفرة الانهيار، أفكاري، مشاعري اللعينة وكل ما يخصني يُؤخذ مني ليجعلوا مني حطبا يتنفس، ربما أنا

فقط أو الجميع لكن هذا الوضع بالذات لا يطاق، فكياني أصبح أجوف... يا مجتمعي ..

ولاية المدية

الكاتبة : شيماء كرار

كوني جوهرة

تركها تبكي ليلا ..
وحيدة .. تقضم أظافرها ندما ..
عزف لها لحن الوجع .. حتى نامت على أنغامه ..
ولا يزال يعتبر نفسه رجلا.
صف لي رجولتك حين تسمع أنين بكائها
وأنت السبب في ذلك ..
أجاب: حين أسمع بكائها ينتابني شعور بالفخر
لأني أخيرا تمكنت منها.
كيف لكي يا فتاة أن تبكي بسبب شاب كهذا ؟!
كيف تنهارين بسببه ؟؟؟
هو لا يستحق أن تهدري حتى ثانية من وقتك لأجله ..
تجيب هو الوحيد الذي أحبني بصدق بعد رحيل أمي

ولم يمل قط من سماعي يوما
يا فتاة ..
إذا حرمتكِ الحياة يوما من حضن من تحبين ..
فلا ترمي نفسك في حضن من لا يستحق.
اعملي على تطوير نفسك
وحاولي تحقيق أحلامك
تعلمي ..
اجتهدي ..
ابتسمي ..
ولا تكوني مجرد أنثى بدون هدف .. بدون طموح ..
تسعى فقط لإرضاء الشباب.
تجملي بالحياء وكوني عفيفة طاهرة
خاشعة لخالقها ظافرة برضاه.
واعلمي أن ما هو مقدر لك، لن يأخذه غيركِ.
يا حواء كوني متأكدة أن التزامك بدينك
لا يعني تخليك عن الحياة.
بل كوني واثقة أنه لن يعِزّك شيء غير دينك.
كوني نبراسا للحياة عربونة العفة والعطاء
كوني كريمة بأخلاقك

كوني لنفسك فخرا
ولذاتك عزا
واجعلي من يراك يدعو لمن رباك ..

ولاية قسنطينة

الكاتبة : ليان جعفر بني سلمان

قلمي الحزين

في ليلة من الليالي الحزينة، وفي ركن من أركان غرفتي المظلمة، مسكت قلمي لأخطّ همومي وأحزاني، فإذا بقلمي يسقط منّي ويهرب عنّي، فسعيت له لأستردّه، فإذا به يهرب عنّي وعن أصابع يدي الرّاجفة. فتعجّبت، وسألته، ألا يا قلمي المسكين، أتهرب منّي، أم من قدري الحزين؟..

فأجابني بصوت يعلوه الحزن والأسى، سيّدي، تعبت من كتابة معاناتك، ومعانقة هموم الآخرين، ابتسمت، وقلت له: يا قلمي الحزين، أنترك جراحنا، وأحزاننا دون البوح بها.

قال: اذهب وبُح بما في أعماق قلبك لإنسانٍ أعزّ لك من الرّوح، بدلاً من تعذيب نفسك، وتعذيب من ليس له، قلب أو روح، سألته، وإذا كانت هذه الجراح بسبب إنسان هو أعزّ من الرّوح، فلمن أبوح ..؟ فتجهّم قلمي حيرة، وأسقط بوجهه على ورقتي البيضاء، فأخذته، وتملّكته وهو صامتٌ، فاعتقدت أنّه قد رضخ لي، وسيساعدني في كتابة خاطرتي، فإذ بالحبر يخرج من قلمي متدفّقاً، فتعجّبت !.. ونظرت إليه قائلاً: ماذا تعني؟ ..

قال: سيّدي ألأنّني بلا قلب ولا روح، أتريدني أن أخطّ أحزان قلبك ولا أبكي فؤادك المجروح؟

بلد : الاردن

الكاتبة : منار نزار قبايلي

الحياة أمل

نعم
لا بد للحياة أن تنتهي في نهاية المطاف
في محطة قطار أو عند سقوط الأمطار
لا بد أنها ستنتهي يوما ما
لا أعني بالنهاية «عمر الإنسان»
بل أعني موت الانسان وهو على قيد الحياة، الآلام، الخيبات والمصاعب
لا بأس كلنا نسقط، نتعلم، ننضج، ننهض، نتقدم و نحيا
نحيا لتحقيق أحلامنا
نحيا لتحقيق المعجزة
نعم
إنه صباحنا

وتلك النافذة نافذتنا

نافذة الأمل

لنصطنع الضحكات والابتسامات

ولنؤمن أن هذه المتاعب والآلام سوف تنتهي يوما ما

لنؤمن أن هذه الحياة ما هي إلا عبارة عن مسلسل ننسجه بأيدينا

لنكن متيقنين أنه يمكننا أن نجعل من ليلنا المخيف المظلم ذاك بريق أمل

أمل مريض أن يشفى

أمل مثابر أن ينجح

أمل مسافر أن يعود

لنكن متيقنين أن هاته سوى حياة زائلة، كاذبة ...

وأن الحياة الأبدية جميلة للحد الذي يمكنك فيه تأليف رواية ربما تستغرق عمرك كله فقط لوصفها

ولاية : سيدي بلعباس

الكاتبة : فاطنة وهراني

نقطة تحول

كانت موجة سابقة من حياتي حين أرهقت نفسي بقناعات وآراء معينة من أشخاص على أن تبقى علاقتي بهم على نفس الوتيرة وبنفس الشغف آملة مواصلة مبتغاي؛ هبت عدة عواصف لتشتت ما بني من طموح لكنه كان الوقت اللائق للقضاء على ما أوشكوا إتلافه، كنت أعلم أنني لن أندم إذا فشلت بل ومتيقنة أيضا أن الشيء الوحيد الذي قد يستحق الحسرة هو عدم المحاولة، لطالما كنت ولازلت ضد تقاليدهم وتياراتهم المترامية لا يغريني التصنع يستهويني التحدي وكوني أنا لا غير؛ لا أظن أن صعوبة أمر ما في الخطوة الأولى أبدا، فقط ابدأ وتفاءل بأن لديك القوة لصعود ما بقي من السلم، فبلوغ المبتغى يقابله التحرك حتى وإن سقطت، لا وصول دون تثبيط وانتقاد من ذوي النظرة السلبية لكن عندما تحول كل ذلك إلى حافز ودرج للعلو، كل من حاول حرقي عدت عليه بالاشتعال وأنرت دربي، بالنضج والقوة ولطالما كنت فخورة بنفسي حتى بعد السقوط كنت بمفردي لملمت جروحي ومضيت نحو نجاحاتي المنتظرة، سيرعبهم كونك ناجحا في سن أصغر فقد نجحنا وتعلمنا بمرور الأشخاص والأوقات الصعبة

حينها تيقنت أن الله يعطي أصعب المعارك لأقوى جنوده، غمرتني الإنجازات بنعمه ولطفه فنعم لإتمام مهامنا واستغلال ما هو آتٍ، فقط تمسك بما تريد بكل طموح وإرادة كطفل صغير حالم يأبى اليأس.

ولاية : تلمسان

الكاتبة : نسيمة كايش

كبرياء قاتلة.

وتغيرنا كثيرا .. أصبحنا لانعرف عن بعضنا، سوى أننا على قيد الحياة.

وأية حياة، دون الاهتمام ببعضنا

أين ذلك الحب الخفي ... الذي امتزج بابتسامات الألم مع الأمل.

لطالما كنت سندي ... كنت رفيقتي في ظل أحلامي.

لحظة: إنها إذن مجرد أحلام ... وأين تلك الوعود التي تتخللها، في ظل كل تلك الصراعات الداخلية التي كانت تجتاح خاطري، دون أي جدوى.

كنت أقاومها في صمت ... بعيدا عنك.

كنت لا أريد لك الأذية .. حتى من قلبي أنا.

وأي حب ذلك الذي يجعلك تحاربين منفردة؟

أأنت حقا وحيدة؟

أم أنك تتصنعين القوة، في ظل كل تلك الكدمات، التي خلفتها أنانية تصرفاتك.

أحقا كبريائك ... يجعلك تضحين بحياتك

فالحياة تعني قلبك .. وموت قلبك .. يعني موتك

لحظة ...

لم أقل ذلك .. ولا تحملني ذنبا آخر، على عاتقي

لأنني أفضل الوحدة، على أن يجتاح وجداني ... ما يكسره إلى الأبد.

أقول للأبد ... لأنني ببساطة، غصن إذا هزته ريح .. كسرت أضلعه.

فلن يبقى له .. شيء يستند عليه.

إذن ...

فلماذا كل ذلك العناء .. في حين أننا قادرون على الحب .. بكل تفاصيله الصغيرة.

ولاية : باتنة

الكاتبة :وسام خلاف

شاعر في زمن للعشاق

رأيتها! ..... وكانت عيناها بالأراَبِقِ تتوَدَدُ
تَهفو والجمالُ من بُؤْبُؤِ عَيْنِهاَ يَتَرَنَمُ
ضَحِكَتْ!
وقلبي من عِشْقِها خَمْرٌ مُتَرَدِدُ
آه من عيونٍ غَزَتْ نيرانَ الدُجى بِتكَبُرِ
يأبى الجمالُ فراقهاَ وبضحكتها عاَشُقْ يتعَبَدُ ..
غازلتها بتلهُفٍ اتَخَبَطُ وقلبي لمصارحتها يَتَحَزَمُ
يا فتاةُ إنِي بِرِيْحَابِ زُنوُدِك أغيرُ وأتَشدَدُ ..
يا جميلة !..
أفَلاَ تَكوُنِينَ بَيْدَاءَ للعُمْرِ تُنيرُ ولِقُلوُبناَ تَجْمَعُ فَنتَوَحَد؟ُ..
أو كوني لقلبي شِتاَء كاَدِراً مُرْعِباً علىَ حياتي بُرْكاَناً يَثوُرُ
ويَتَغَمْغَمُ!.. فأجيبيني فأني برمق الخَوْفِ لِفُراَقِك أتَوَهَمُ !..

نظرت لعيوني خَجِلَتً وابتسمتْ! وأنا من ابتسامتها مُتَعَجُبُ أترَنَّقُ!!..

قالتْ: «وإني يا عزيزي لِقَلبكَ أتَحَسَسُ وبِمشَاعِرِكَ وصَفَاءِ نَوايَاهاَ لداَرِيَةٌ !.. ومَا كاَنَ لي سَبيلٌ سِوىَ التَرَيُثِ والتَأَكُدِ!.. وأناَ بِجلاَوَةِ فُتوُرِكَ أتَقبَلُ ..

ابتسمت وأنَا مُتَعَجِبُ مِنْ حَالِي واللهُ بِهَا أَدْرَكُ وأناَ بِسِحْرِ عَيْنَيْكِ عَنْ الدُنْياَ مُنْفَصِلُ ..

فأجَبْتُها: ماَ أدْراَكي يا فاَتِنَتي كمْ انا بكِي مُتَيَّمُ !!

قالت: عِنْدَ رأياك قَلْبِي بِقلْبِكَ يَتعَمَقُ واللهْ بِدُروُبِناَ راَسِمٌ جامع بِخُيُوطِهاَ يَتفَننُ !!..

ولاية: خنشلة

الكاتبة : جهان مزوزي

الكتابة

علمتني الكتابة أشياء كثيرة، علمتني أن أبوح بكل شيء في الورقة، وأن أكون أقوى بكثير مما كنت عليه، أصبحت جريئة ولا أتردد في قول كلمة «لا»، تعلمت أن أقولها بكل ثقة وبدون تردد، نعم تغيرت كثيرا، لم أعد تلك الفتاة التي تخاف عندما تواجه أحدا.

جعلتني الكتابة أعبر عن كل ما يجول في قلبي وعن كل ما يخطر في عقلي،

نعم، أصبحت أنا والقلم والورقة أصدقاء، علمتني الكتابة كثيراا، تعلمت أن أبوح بوجعي في أوراقي، وأن أعيش سعادتي بين حروف كلماتي.

ولاية :بسكرة

الكاتبة : امل خدير

الخاطرة ١ : لحظة حزن

لطالما سمعت عن أنك أحيانا عندما تتكاثر عليك الهموم تبكي ... تبكي وأنت لا تعرف السبب ... فقط تريد البكاء

لطالما تساءلت عن ماهية هذا الإحساس

لطالما كنت أقول أنا قد ودعت الحزن ولم يعد موجودا في قاموسي شيء يقال له الحزن واليأس

وها أنا الآن أبكي دون سبب ... فقط أرغب بالبكاء للتنفيس عن نفسي التي أعياها الكتم وحبس الدموع

لطالما كنت أحارب ...

أحارب إحساس الألم .. أحارب اليأس .. ولكنني تعبت

تعبت من ادعاء أن كل شيء على ما يرام

تعبت من خداع نفسي وتهدئتها بأماني كاذبة

لماذا لا بد من خداع أنفسنا لكي نرتاح

ألا يأتي الوقت الذي يمكننا فيه أن نكون صادقين .. أن تكون

بسمتنا نابعة عن فرحة لا عن دموع لدوامها صرنا نخفيها

ألا يأتي الوقت الذي فيه يمكننا نزع أقنعتنا التي نرتديها

لطالما كنت أبتسم ... في وجه الصعاب أبتسم ... في وجه الآلام أبتسم ... المهم أبتسم مهما كانت الحال

أدرك جيدا أنني في نعمة والحمد لله ...

أدرك جيدا أنه ما من داع للبكاء ...

أدرك جيدا أن الله قادر على كل شيء ...

أدرك جيدا أن سبب حزني ليس كبيرا لهذه الدرجة ..

ولكن أحيانا لا تستطيع التوقف عن البكاء

تمر عليك لحظات عندما تسقط لا تستطيع النهوض

صحيح أن الحزن أحيانا يفوق المقدرة .. واليأس يحيطك من كل جهة .. إلا أنه حتى من دون إدراك قلت لحظات ولم أقل دائما

حقا إنها مجرد لحظات وإن طالت فلن تفوت بضعة ايام

لحظات فقط ... إلا أنك تعاود النهوض

تمسح دموعك التي قد حجبت عنك الرؤية لترى الحق

لترى وتعي حقيقة أن ما نحزن لأجله هو حياة دنيا .. دار فانية

لترى حقيقة أن الله العظيم سينصرك .. سينصرك ولن يهملك

سينصرك على الذي ظلمك

سينصرك على يأسك ولن يتركك .. فهو الآن يسمعك

يسمع أنينك ... وشكواك ... وألمك

لهذا ستنهض وتمسح عن نفسك الغبار ويعود لك عزمك

فلا تقنط ولا تيأس

تتذكر أن لك رب سميع قريب مجيب .. فتأخذ نفسا عميقا وترتاح ... وتعود لك نفسك وطاقتك

فإذا داهمك هذا الإحساس أحيانا فلا بأس أن تبكي

لا باس أن تبقى قليلا على الأرض عندما تسقط

لأنك ستنهض حتما... وستنسى حتما

ستنهض أقوى مما كنت عليه .. بنفس جديدة

وروح قد اغتسلت بالدموع .. فلا تبتئس فقط ابتسم.

الخاطرة الثانية : يا ابن آدم تفكر

من السماء أُنزل ماء المطر

رحمة من رب الأرض والحجر
برؤيته تسر النفوس
ولا تسأم العين من النظر
نعمة وهل لمخلوق أن
يفعل كما فعل خالق البشر
عظيم ومن سواه
قادر على أن ينشئ السحاب الثقل
وهل من أحد غيره
قادر على أن ينبت من الماء الجنات الخضر
تفكروا في الكون عباد الله
لتستخرجوا من ثناياه العبر
فها هو ذا الرحيم الواهب

الذي أنعم علينا أولا بنعمة النظر
لرؤية ما يعجز اللسان
وما يريح الإنسان وهذي ثاني عبرة ألا تعتبر
تجري وراء الدنيا الفانية
وهل حقا نلت ما كنت ترتجي؟
أطلب من رب العالمين
الذي يسمع شكواك كما يسمع دبيب النملة وحفيف الشجر
أيا باكيا على منصب أو نجاح ضاع
ألا تدرك أن في هذا الكون حكمة بالغة الأثر
ألا تستحي ألا تدرك جرمك
في حق نفسك وفي حق ربك ألا تنكسر
فهو الرحيم ينزل المطر
رأفة بك وبعباده ومن ثم تعصيه دون أن تفكر
دون أن تعد نعم الله التي لا تحصى
دون أن تستشعر عظم الله فاحذر
من الغفلة ومن كفر النعم
فهذا سبب زوالها ولدوامها عليك أن تشكر
ويا من غرق وسط ظلمات الذنوب
فلا تقنط من رحمة الله وما عليك إلا أن تستغفر

وهو التواب الذي يقبل التوبة عن عباده
فهيا قم وصل ركعتي توبة فماذا تنتظر
وادع الله في كل ساعة
واجعل لسانك رطبا بالذكر
واجعل تلاوة القرآن لا تفارقك
فبهذا تجعل رائحة لسانك كرائحة المسك والعنبر.

ولاية : المسيلة

الكاتب: زروالي اسلام

مسرحية الواقع

مسرحية الحياة هي مجرد ستار أحمر أو أسود من حرير أو صوف لا يهم في النهاية يبقى مجرد قماش بالي يملأه الغبار، لا تعلم متى وكيف ينزل هذا الستار ... نتباهى فوق تلك الرقعة المحدودة المعالم لا آبه لشكلها الهندسي مستطيلة كانت أو مربعة أو ما شابه. المهم أننا نحاول أن نكون بارعين في أدوارنا ... ولكن السؤال يبقى يطرح نفسه من يمثل ومن يشاهد؟!. لكن الحقيقة نحن نمثل ونشاهد في نفس الوقت دون أن نمل أو نكل. والذي لا نعلمه أو بالأحرى نعلمه لكن نتجاهله هو أن هناك واحد شاهد. هو ينتظر نهاية المسرحية ليقوم ويحاسب، على قدر أعمالنا نكافئ أو نعاقب. لذلك على الأقل خذ الدور المناسب، ولا تحاول حتى أن تجرب كل المناصب، فممكن أن تتعثر ولا تدري ما هي العواقب. فكر بعقلك واستوعب أن الحياة مجرد مسرحية.

ولاية خنشلة –ششار

الكاتبة : ليندا سميرة دكاس

قدوتي معلمتي

على نَهجكِ يا معلمتي سِرتُ
بالحرفِ من ألفٍ إلى ياءٍ
تَعلَّمتُ
لُغةَ الضَّادِ
عُروبتي ... هُويتي ... ونَسبي
لكِ
جميلَ قلمي
من حرفٍ وكلمةٍ وعبارةٍ
وكل ما سَطرهُ في كتابٍ ...
لكِ الفضلُ
كفضل أمي وأبي
كفضل الشمس والقمر

والنجوم والشجر على البشر ...
يَنْتابني
شعورُ العاشقِ الولهانِ
من به غُصَّة الفِراقِ المحتومِ
كلَّما مَرَرتُ بمحاذاةِ المدرسةِ
عرَّجتُ
نحو ذاك القسمِ المُزيَّنِ بأبهى الذكرياتِ
وتلك السَّاحة الفسيحة المتعددة زواياها تعدُّدَ أحلى اللحظات
أتوهمُ صورتَكِ ووقفتكِ الشامخة
يا جليلة المقامِ
عند تحية العَلَمِ
يتجولُ ناظري هنا وهناكَ
أمام وردِ الجوري
محاولًا في توسُّمِ التقاطَ صورٍ تذكاريةٍ
معكِ والخلانِ والكلُّ حاضرٌ
كالوشمِ في ثنايا ذاكرتي
منهم النجباءُ
من سلكوا طريق النجاح الدائمِ
سهيلة في المقدمةِ

والتالي زكرياءُ بالتهنئةِ
ثم مريمُ وإيمانُ برتبةِ تشجيعٍ
ومِن نَصيبي لوحة شرفٍ ...
كُنَّا نسعى دوما لهدف واحد
ونختلف في المرامي
كنا نؤمن بأنَّ من جدَّ وجدَ
ومن زرع حصد
ومن سار على الدرب وصل
وما زادنا عونًا وثباتًا
إلا عطاؤكِ اللَّامتناهي
وحِرصكِ الشديد
أنْ نرفعَ راية العِلم
هناك في الآفاق
ونحظَى بمنزلة الأخيار
ونَنْعَم برضا الخلَّاق
سبحانه من كَلَّف بأمره
جميع المخلوقات بالاستغفار
للعالِمِ والمُتعَلِّم ...
لنا ولكِ يا معلمتي

شرفَ الظفر بمفتاح العِلم
فذاك هو عِزَّة أهل الخير
بهِ ازْدانت الأكوان
واسْتنارت الأذهان
وسَمَتِ الأوطان
نورٌ مُقتبَسٌ مِنَ الذِّكرِ الحَكيم
تجلَّى في كلمة واحدة
« إِقْرَأْ »
مُبجَّلة
مُنزَّلة
مِنْ ذي
الجلال والإكرام
على المصطفى العدنان
عليه أفضل الصلاة
وأزكى السلام ...

ولاية : سطيف

الكاتبة : نسيبة ضويفي

موسيقى

أصواتٌ تلوح خارجاً، أنغامٌ مختلفة الإيقاع عازفها صاحب اسمٍ فنّيٍّ يدعى الغيث.

نوتاتٌ يختلف وقعها على قلبك، قطراتٌ تقرع الأرض معاً مصدرةً أصواتاً كخلخال امرأةٍ تَهُزّ أرجُلها الأرضَ كأنّها هاربة، أو ربما تركض مرحة لاعبة. قد تختلف نظرتك، ففي النهاية انعكاس الأصوات عائدٌ لروحِك ورؤيتها، فلو كنت أنت سيّدي تعيساً فإنّ القطرات المتصادمة مع الأرض الصلبة تخبرك أنّ خلخال المرأة باكٍ وأنّها هاربة من الأذى، ولو مرحت الروح القابعة بين أضلعك وابتهجت فإنّ سيّدةَ الخلخالِ تلهو ركضاً مع حبيبها، أو أنّها راقصةٌ على أنغام آلةٍ أخرى تحيط بها.

تشاركُ في العزفَ أوراقُ الأشجارِ مع المطر، خفيفةُ الصدى هي؛ شعورها أشبه بلمسة حُبٍّ تطبعها قبلةٌ دافئة على الخدّ الأيسر متّجهةً نحو القلب ...

تسير أنت وسط المعزوفة كالنوتة الموسيقية فيها ولا تدري،

داخلك وخارجك جزءان لا ينقسمان من العزف، كلاهما

مُطرِب، كلاهما موسيقيّ، كلاهما حاملٌ لآلةٍ مختلفة.

خارجك تعزف فيه خطواتك، مشيةُ أرجلك التي تسارعت أوّل الأمر هاربةً مختبئة من طهارة المطر كأنّما تخشى أن تكون جزءاً من الألحان، لكنّها سرعان ما تخضع، فقوّة ما حولَها خارقة، المطرُ غالبُ ما حوله، غالبُ الطبيعة كلّها وغالبنا نحن البشر.

تستسلمُ أنت كلّك، سرعان ما يرتخي جسدك، ترتخي عضلاتك وتهدأ كما لم تفعل قبلاً، تسمع وتطيع المطر، وتكون عازفاً أيضاً، خطوةٌ تتبعها أخرى على أرضٍ مبللة باردةً. كلّما لامس حذاؤك الأرض أصدر صوتاً نابعاً منّ نبضات قلبك التي حالت نحو الهدوء التّام، نحو السّلام الدّاخليّ، تودّ لوهلة لو تنزع نعليك وتسير تارِكاً أرجلك تلامس البلل، كأنّما ألقيت السَّلَمَ أخيراً وقبلت برودة الجو الذي صارت أعضاؤك تراه دفئاً.

تواصل السّير مستمعاً عازفاً في آنٍ واحد، منصتاً للصّمت واللاّشيء حولك، مستمتعاً به، تلتقط أذُناك نغماً لا يشبه ما اعتدته، ولا ما رقصت على أنغامه يوماً، صوتٌ مختلفٌ تماماً، غريبٌ حلوٌ طفيفٌ ساكنٌ في آنٍ واحد.

تبحث حواسّك عن مصدره، راغبةً فضولاً في أن تعرفه وتعقل من أين قد ينبع هذا الجمال كلّه، جميع ما يحيط بك يعزف بفضل المطر، ورغم اختلاف الأنغام إلّا أنّها متشابهة ولو قليلاً.

لكنّ هذا النّغم مميّز، ما حولك لا يستطيع أن يُحَصّل إيقاعه، ولا أن يصل لسحره، فمن أين نبع؟ ومن ذا يكون صاحب موهبة خارقة ويجعل جميع هذه الآلات العازفة من الطبيعة تُسحر بهذا الإيقاع الباهر!

تزداد حيرتك وتواصل المسير بحثاً عن المنبع، فتدرك أخيراً أنّك نفسك أنت المصدر ...

النّغم المدهش السّاحر آتٍ من داخلك، عازفُه روحك الكامنة بين أضلعك، تطرب أنغامها الخاصّة المدهشة السّاحرة؛ تتغيّر إيقاعاتها كلّما لامستها قطرة مطر أصابت مرّةً تعاسةً ومرّةً بهجة، تارةً ندماً وأخرى فخراً، حيناً خذلاناً وآخر ثقة. مختلفة الأنغام كما اختلفت أيّامك، متغيّرة الأحاسيس كما تغيّرت أجواءك، متبدّلة الشعور كما تبلّدت كلّ مشاعرك وأحسست أنّ العالم كلّه ضدّك. قد أدركت وأخيراً في سيرك أنّ الإيقاع اختلف بفضلك، بسببك، ومنك.

همس إليك عقلك في نهاية المطاف أنّ كلّ هذه الفوضى الهادئة كنت أنت سبباً رئيسياً فيها، أنّك كنت ملِكها ومَالكها، عقَلتَ وأخيراً أنّ هذه السمفونيّة التي سمعتها لم ولن يسمعها أحدٌ غيرك، وأنّك لوحدك نلت شرف الاستمتاع بها، أنّك لوحدك كنت العازف والجمهور كلّه، أنّك أنت قد فزت بعزف سمفونية عنوانها

«أنا والمطر».

ولاية : المدية

الكاتبة : سلمى بن كمار

كائد من موت التسعين

في يوم من أيام العشرية، دفنت براءتي وأحلامي الطفولية مع رؤوس وجثث رأيتها مرميّة على قارعة الطّريق في قريتي المنسيّة ... غدوت إلى مدرستي الابتدائية وقد توارى الخوف عن قلبي ولم تعد ترهبني سكاكين الجماعات الإرهابية ولا طلقات القوى الأمنية...

فقد ألفت صوت الرّصاص وصار جزء من حياتي اليوميّة، يزين ليالي، يعلمني كيف أكون شجاعا وكيف أعيش بدم بارد، كيف لا تخيفني الدماء ولا تحركني صرخات النساء ...

كيف أقدس الظلام .. كيف أتخلى عن الأحلام ... كيف أقتل الألوان الزهرية وأعوضها بأخرى سوداوية ... كيف أعيش وأنا أنتظر الموت... كيف أمضي وأنا أعي أنّي قد لا أعود إلى البيت ...

تعلمت الكثير وأنا الفقير الذي لا يبالي لتمزق جوربه ولا لغياب نعل يلبسه، تعلمت الكثير وأنا الذي فرح يوم مقتل أخيه ... فقد صار لي معطف لا يشاركني أحد فيه ...

يوما بعد يوم تذبل وتموت أوراق الأشجار وبالدماء تفوح

الأزهار...

هجر الأفراد جميع الدّيار تاركين وراءهم الذّكريات وكلّ الأسرار، رحلنا مثلهم إلى المدينة فما كان لنا خيار ... فقدنا الأقارب والجيران وعانقنا ما يكفي من الأكفان ...

لم يعجبني الرّحيل، لكن على كل حال كنت سأرحل ... إلى ربّ السّماء أو إلى منطقة لا تزهق فيها الكثير من الدّماء، أردت البقاء، لكن لم أرد الموت برصاصة طائشة يقول فيها المعتدي «الله أكبر» فأردد الشّهادة بعده ...

عملت واشتغلت وأنا في عمر الزهور، بعت الجرائد وكل شيء أجده أمامي، حتى معطفي القديم وهذا كي أواصل التعلّم ...

كبرت وتخرجت ودرّست جيلا جديدا غير جيلي، ينعم بالسّلم والأمان لكنه جبان يخشى السّيارات في الطريق ويخيفه يوم الامتحان...

شكرا يا تسعينيات قرن مضى، شكرا يا مسافات طويلة قطعتها، شكرا يا دهاليز كنت أختبئ فيها، شكرا يا معلمي على دروس رسخت في الذاكرة، شكرا يا قاتلا ذبحتَه فحضرنا للمدرسة وغاب هو عنها، فقمت أدرس زملائي وأنا ابن العاشرة ...

شكرا عشرية الفواجع لأنك صنعت مني رجلا لا يهاب فواجع الزمن ...

ولاية : ورقلة

الكاتبة : سجدة رحاب حصار

ضياع

كتاباتي ضائعة ... كلماتي مبعثرة

لا أستطيع ترتيب ما في رأسي ..

أستمع إلى صوت الرياح العاصفة في صمت ناظرة إلى سقف غرفتي المظلمة كبلهاء تائهة .. هه ضياع

أنظر إلى تلك الشمعة المتلاشية، الموضوعة على مكتبي بشفقة ...

إنها تحترق لأجلي و هي الوحيدة التي تحملت فعل هذا ..

أشحت بنظري نحو تلك الخزانة التي تحوي ملابسي وأوجاعي، فسمعت صوت ذكرياتها الجارحة تناديني ..

تعالي يا فتاة، اقتربي وتذكري ...

وضعت يداي على أذني وصرخت بألم، لا أريد، لا، لاااااا...

تساقطت أمطار غزيرة، أحسست بقطراتها داخل مضغتي ...

خرجت راكضة نحوها، اغتسلت بمائها الطاهر النقي وابتسمت ... ههه ضياع

رقصت بمرح وحماس ... ثم حملت معطفي الذي كان مرميا على الأرض، ومشيت نحو غرفتي الغارقة بالظلام، بخطى متثاقلة ... ضياع

وضعت رأسي على وسادتي المتشبعة بالدموع وأضفت لها عبرات جديدة، لقد تعودت المسكينة على تلك الليالي البائسة ...

التي تستقبل بها العديد من الدموع ... بضياع

حملت قلمي وجربت الكتابة فلم أقدر ...

أعدت قراءة ما كتبت فلم أجد سوى كلمات لا تمت لبعضها بصلة...

إن كتاباتي مبعثرة ...

ضياع ...

الولاية:سطيف

الكاتبة : سناء حمداني

وضع الجنين

تلوكني الفاجعة بأسنان من فولاذ، لا أستصيغ هذا النكوص المفاجئ الذي حل على حين غفلة من سنوات عمري التي ظلت تنسل مني كقطرات المياه المتسربة من صنبور صدأ، أجلس في الزاوية أضم قدماي إلى صدري واحتضن نفسي ..

وضع الجنين .. الهدوء نفسه .. الوضعية ذاتها ولكن الهدف والرغبة والغاية تختلف، والعالم لا يشبه رحم أمي .. أبدا لا يشبه هذا العالم أمي بشيء، عبثا حاولت الاستقرار بجسدي المنهك وتفكيري الذي طاله السقم.. الخلايا بجسدي تعلن تمردها وتتكالب -عذرا تتكاثر- لكن يبدوا أن الطريق العادي لتمايزها وتكاثرها أصبح روتينيا فقررت ممارسة نشاطها بشكل أكثر سرعة وإبداع .. هكذا كانت السرعة دائما نقطة مهمة في حياتي .. كيف وأنا التي لا تطيق الصبر، فما صبرت أن آتي للدنيا إلا قبل موعدي ولم أمهل أمي فرصة أن تراني أحبوا وتبتسم فدلفت إلى الحياة دون حبو .. اليوم أشتهي أن أعرج على منعطفات حياتي بلقطات بطيئة حتى يتسنى لي توثيق بعض الأحداث العابرة علها تساعد الصوت برأسي أن يصمت عن جلدي ..

من السهل أن تقلد وضع الجنين .. لكن من الصعب أن تجد مكانا يحتويك بعظمة وحب رغم صغره كرحم أمك.

ولاية : سكيكدة

الكاتبة : أية شرقي

سلطانتي

أنا عاشق لقلبك يا قمر ...
يا سراجا أنار قناديل حياتي ...
منبع سعادتي ضميني إلى صدرك ...
لأعيش لحظات الحنين والدفء ...
يا وهج روحي أدعو الرحمان ...
أن يمدك بأيام عمري أحبك غاليتي
أقسم بمن أحل القسم ... أنك لذة لحياة في عيني في الماضي ...
يوزعون الأزهار والآن ابتسامة شفتك
يا أمي
أنا لا أقول أنك نجمة فالنجوم تتشابه
لا أنت تلك الشمس والقمر الوحيدة

سر حياتي ونقطة ضعف قلبي
يعجز لساني عن وصف البحر من الخيرات.

ولاية : عنابة

الفهرس

مقـــــدمة : ٥

الإهـــداء ٧

منتصف الليل ٩

جرعة حزن..... ١١

الظلم مجتمع ١٣

على صفحات الفراق ١٥

على الرصيف..... ١٧

الحياة..... ١٩

بداية أم نهاية!..... ٢١

أما كن أمي..... ٢٣

قبل أن تغادر..... ٢٥

تخليت عن الخافق من أجل الخالق ٢٧
لن يطول الألم ٣٠
إلى وطني ٣٢
عاد بقوة! ٣٤
كلمات سأقصها عليك ٣٧
كتبوا في البريدة أجمل خبر ٣٩
فشكة تفرقعت ٤٢
الخير فيما اختاره الله ٤٤
أعتذر لنفسي ٤٧
الصمت الأبدي ٤٩
داء الخيانة ٥١
الخاطرة : حب كاذب ٥٤
يا صديقتي ٥٦
صرخة أطفال الشوارع ٥٨
الخاطرة الاولى: ذئاب بشرية ٦٠

الخاطرة الثانية: ملاكي..... ٦٢
مشاكر مبعثرة..... ٦٥
الأم ٦٧
آثار ذنوبي..... ٦٩
حين تغتال البراءة..... ٧١
إعدام روح..... ٧٣
كوني جوهرة..... ٧٥
قلمي الحزين ٧٨
الحياة أمل ٨٠
نقطة تحول ٨٢
كبرياء قاتلة..... ٨٤
شاكر في زمن للعشاق..... ٨٦
الكتابة ٨٨
لحظة حزن ٨٩
يا ابن آدم تفكر ٩٢

من السماء أنزل ماء المطر..... ٩٢
مسرحية الواقع ٩٥
قدوتي معلمتي..... ٩٦
موسيقى ١٠٠
عائد من موت التسعين ١٠٣
ضياع..... ١٠٥
وضع الجنين ١٠٧
سلطانتي..... ١٠٩

دار أوشى
للنشر والتوزيع